صدر «لست وحدك: ذاكرة حرية تتدفق» لعلي جرادات

صدر حديثاً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاب «لست وحدك: ذاكرة حرية تتدفق»، من تأليف الفلسطيني علي جرادات.

ما بين دفتي هذا الكتاب تجارب اعتقالية عاشها الكاتب، وخلاصة حياة التنقل بين المعتقلات والسجون الصهيونية، حيث تكون المعركة بين إرادتين: الأولى عزلاء إلاّ مما اختزنه الوجدان من إصرار وعزيمة على الصمود والانتصار، والثانية مدججة بمؤسسة دولة كاملة بكل ما فيها من شعور بالاستعلاء وتوفر الإمكانات في يد محقق محشو بالعنصرية.

في هذا الكتاب، أيضاً، خلاصة حياة مناضلين ومناضلات سطروا أمثولة في الشجاعة والصبر، وفيه قصص معاناة الأهل من لحظة طرق الباب وصولاً إلى لحظة الفرح بالحرية. إنه خلاصة تجربة معمدة باللحم الحي وبسنين العمر، وهي خلاصة حياة في مجتمع داخل أسوار عالية تحجب شمس السماء، لكنها لا تحجب أبداً النور الساطع في القلوب التي يسكنها الشغف والتوق إلى حرية وطن وشعب.

ولد علي جرادات في بلدة سعير/الخليل سنة 1955. وحصل على شهادة بكالوريوس في علم الاجتماع من جامعة بيرزيت، وعمل مساعداً أكاديمياً فيها. أمضى (على دفعات)، أربعة عشر عاماً ونصف عام في سجون الاحتلال، منها اثنا عشر عاماً ونصف عام في الاعتقال الإداري. وتعرض للتحقيق في أقبية التعذيب أربع مرات. وكان ممنوعاً من السفر منذ سنة 1977، إذ فُرضت عليه الإقامة الجبرية لستة أشهر. وعاش تجربة التخفي (المطاردة)، أربعة أعوام. هو كاتب وصحافي، ترأس تحرير مجلة "الهدف"، وله العديد من المقالات والمداخلات في صحف ومجلات محلية وعربية. صدرت له رواية "شمس الأرض"، وكتاب "اليسار الفلسطيني- هزيمة الديموقراطية".

الكاتب: رمان الثقافية